

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابي تعالي " اننا برآء منكم " وفي الحديث " انا واتقياء اُمماتي برآء من التكلاف " قال الجوهرى : " ان ابا عثمان المازني قال لابي الحسن الأخفش : كيف تصغّر العرب أشياء ؟ فقال : أشيئااء فقال له : تركت قولك لأن كل جمع كسّر على غير واحد وهو من أبنية الجمع فإنّه يرد بالتصغير إلى واحد قال ابن بري : هذه الحكاية مغيرة لأن المازني إننا ما أنكر على الأخفش تصغير أشياء وهي جمع مكسّر للكثير من غير أن يرد إلى الواحد ولم يقل له إن كل جمع كسّر على غير واحد لأنّه ليس السبب الموجب لرد الجمع إلى واحد عند التصغير هو كونه كسّر على غير واحد وإنما ذلك لكونه جمع كثرة لا قلّة . وفي هذا القدر مقلد للطالب الراغب فتأمل وكُن من الشاكرين وبعد ذلك نعود إلى حلّ ألفاظ المتن قال المؤلف : والشّيء أن أي كشيء عان تقدّم ضبطه ومعناه أي أنّه واويّ العيّن وبائياً كما يأتي للمؤلف في المعتلّ إيماء إلى أنّه غير مهموز قاله شيخنا ويُنعت به الفرس قال ثعلبة بن صعير : تعالي " اننا برآء منكم " وفي الحديث " انا واتقياء اُمماتي برآء من التكلاف " قال الجوهرى : " ان ابا عثمان المازني قال لابي الحسن الأخفش : كيف تصغّر العرب أشياء ؟ فقال : أشيئااء فقال له : تركت قولك لأن كل جمع كسّر على غير واحد وهو من أبنية الجمع فإنّه يرد بالتصغير إلى واحد قال ابن بري : هذه الحكاية مغيرة لأن المازني إننا ما أنكر على الأخفش تصغير أشياء وهي جمع مكسّر للكثير من غير أن يرد إلى الواحد ولم يقل له إن كل جمع كسّر على غير واحد لأنّه ليس السبب الموجب لرد الجمع إلى واحد عند التصغير هو كونه كسّر على غير واحد وإنما ذلك لكونه جمع كثرة لا قلّة . وفي هذا القدر مقلد للطالب الراغب فتأمل وكُن من الشاكرين وبعد ذلك نعود إلى حلّ ألفاظ المتن قال المؤلف : والشّيء أن أي كشيء عان تقدّم ضبطه ومعناه أي أنّه واويّ العيّن وبائياً كما يأتي للمؤلف في المعتلّ إيماء إلى أنّه غير مهموز قاله شيخنا ويُنعت به الفرس قال ثعلبة بن صعير : . ومغيرة سوام الجراد وزعتها . . . قبل الصياح بشيآن ضمير وأشاء إليه لغة في أجاه أي ألجأه وهو لغة تميم يقولون : شر ما يثيئك إلى مخّاة عرقوب أي يثيئك ويلاجئك قال زهير بن ذؤيب العدوي : .

فِيَا لَتَتَمِيمٍ صَابِرٌ قَدْ أُشِيدَتْكُمْ ... إِلَيْهِ وَكُونُوا كَالْمُحَرَّرِ بَعْدَ الْبُسُولِ  
وَالْمُشِيدِ أَوْ كَمُعَظَّمٍ وَهُوَ الْمُخْتَلَفُ الْخَلْقِ الْمُخْتَلَفُ الْقَبِيحُ قَالَ الشَّاعِرُ :  
" فَطَائِيٍّ مَا طَائِيٍّ مَا طَائِيٍّ .  
" شَيْءٌ أَهْمٌ إِذَا خَلَقَ الْمُشِيدِئُ وَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ أُصُولِ الْمُحْكَمِ بِالْبَاءِ  
الْمَوْجِدَةِ الْمَشْدُودَةِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ فَتَصْحِيفُ ظَاهِرٌ وَالصَّحِيحُ هُوَ مَا ضَبَطْنَاهُ عَلَى مَا فِي  
الْأُصُولِ الصَّحِيحَةِ وَجَدْنَاهُ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمُشِيدِئُ أَوْ مِثْلُ الْمُؤَبِّنِ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

زَفِيرَ الْمُتَمِّمِ بِالْمُشِيدِئِ طَرِّقَتِ ... بِكَاهِلِهِ مَمَّا يَرِيهِ الْمَلَايِقِيَا  
وَيَا شَيْئَ كَلِمَةٍ يُتَعَجَّبُ بِهَا قَالَ :  
يَا شَيْءَ مَالِي مَنْ يُعَمَّرُ يُفْنِيهِ ... مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِبُ